وقصد حبل ثور والصلاة فيه وقصد الاماكن التي يقال ان
الانبيا قاموا فيها كالمقامين اللذين بطريق جبل قاسيون
بدمشق اللذين يقال انهما مقام ابراهيم وعيسى والمقام
الذي يقال انه مغارة الدم قابيل وامثال ذلك من البقاع
وغيرها ثم ذلك يفضي الى ما افضت اليه مفاسد القبور فانه
يقال ان هذا مقام نبي او تبر نبي بخبر لا يعرف قائله او يتام
لا يعرف حقيقته ثم يترتب على ذلك اتخاذه مسجدا فيصير وثنا
يعبد من دون الله بشرك مبني على افك والله تعالى يقول في كتابه
بين الشرك والكذب كما يقرن بين الصدق والاخلاص ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثم
مرتين ثم قرا قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين به وقال تعالى ويوم يناديهم
فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل امة شهيدا
فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا
يفترون وقال تعالى عن الخليل اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون ائفكا
الهة دون الله تريدون وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم
تزعمون وقال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب
كفار وقال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين
شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون وقال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم
انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى
بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك

تبلو

تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون وقال تعالى الا ان لله من في السموات ومن في الارض
وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن
وان هم الا يخرصون وقال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال
ابو قلابة هي لكل مبتدع من هذه الامة الى يوم القيمة وهو كما قال
فان اهل الكذب والفرية عليهم من الذلة ما اوعدهم الله به من الشرك
وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء فكل من كان اقرب الى الشرك
كان اقرب الى الكذب والافتراء كالرافضة الذين هم اكذب طوائف اهل
الاهواء واعظمهم شركا ولا يوجد في اهل الاهواء اكذب منهم وابعد
عن التوحيد منهم حتى انهم يخربون كثيرا من مساجد الله التي يذكر فيها
اسمه فيعطلونها عن الجماعات والجمعات ويعمرون المشاهد التي
على القبور التي نهى الله ورسوله عن اتخاذها والله تعالى في كتابه
انما امر بعمارة المساجد لا المشاهد فقال تعالى ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ولم يقل مشاهد
الله وقال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل
مسجد ولم يقل عند كل مشهد وقال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر الى قوله انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكوة
ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ولم يقل
مشاهد الله بل المشاهد انما يعمرها من فيه نوع من الشرك وقال
تعالى ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وقال تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله

Copyright King Saud University